

تفسير الصافي

(470) رواية سماهم مؤمنين وليسوا هم بمؤمنين ولا كرامة. (73) ولئن أصابكم فضل من
ا كفتح وغنيمة ليقولن تحسرا كأن لم تكن بينكم وبينه مودة اعتراض بين القول والمقول يا
ليتني يا قوم ليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما نبه بالاعتراض على ضعف عقيدتهم وان قولهم
هذا قول من لا مواصلة بينكم وبينه وانما يريد أن يكون معكم لمجرد المال. (74) فليقاتل
في سبيل ا الذين يشرون يبيعون الحياة الدنيا بالآخرة يعني المخلصين الباذلين أنفسهم في
طلب الآخرة ومن يقاتل في سبيل ا فيقتل أو يغلب فسوف نؤتيه أجرا عظيما قيل وعد له الأجر
العظيم غلب أو غلب ترغيبا في القتال وتكذيبا لقولهم قد أنعم ا علي إذ لم أكن معهم
شهيدا وانما قال فيقتل أو يغلب تنبيها على أن المجاهد ينبغي أن يثبت في المعركة حتى
يعز نفسه بالشهادة أو الدين بالظفر والغلبة وأن لا يكون قصده بالذات إلى القتل بل إلى
إعلاء الحق وإعزاز الدين. في الكافي وغيره عن الصادق (عليه السلام) عن النبي (صلى ا
عليه وآله وسلم) فوق كل بر حتى يقتل في سبيل ا فإذا قتل في سبيل ا فليس فوقه بر.
وعنه (عليه السلام) من قتل في سبيل ا لم يعرفه ا شيئا من سيئاته. وعن النبي (صلى ا
عليه وآله وسلم) للشهيد سبع خصال من ا اول قطرة من دمه مغفور له كل ذنب والثانية يقع
رأسه في حجر زوجته من الحور العين وتمسحان الغبار عن وجهه تقولان مرحبا بك ويقول هو
مثل ذلك لهما والثالثة يكسى من كسوة الجنة والرابعة يبتدر (1) خزنة الجنة بكل ريح طيبة
أيهم يأخذه منه والخامسة أن يرى منزله والسادسة يقال لروحه أسرع في الجنة حيث شئت
والسابعة أن ينظر في وجه ا وأنها الراحة لكل نبي وشهيد. (75) وما لكم وأي عذر لكم لا
تقاتلون في سبيل ا في طاعته واعزاز دينه _____ (1) تبتدره خزنة الجنة أي
يسرعون إليه (م).